

يمثل النظر اللغوي في النقد الأدب البدايات الأولى للحركة النقدية العربية في العصور الإسلامية الأولى ، ولم يلتفت أكثرهم إلى ما في الشعر من جمال فني تحدته هذه اللغة نفسها ، واستنباط القواعد من الشعر كان يجرهم إلى نقد الشعر لا من حيث جماله الفني بل من حيث مخالفته للأصول . يكاد علماء اللغة والنحو يجمعون على أن الشعر الجاهلي هو النموذج لما يمكن أن يكون عليه الشعر العربي من الناحيتين العلمية والفنية ، يضعون مقاييسهم ويستخلصون قواعدهم وشواهدهم منه وإذا ما اتسع نقدهم اللغوي إلى نقد المضامين فإننا نجدهم يحرصون على ضرورة صحة المعنى وثبات الأعراف الفنية والقيم الجمالية " . إن تمسك علماء اللغة والنحو بالشعر الجاهلي وقيمه وأعرافه الفنية هو موقف يرى أن القيم اللغوية الفنية قيم ثابتة غير قابلة للتحويل . والتحويل الأمر الذي قادهم إلى التعصب على الشعراء المعاصرين لهم ولكل شعراء العصور اللاحقة للعصر الإسلامي الأول